في المبني للفاعل يجود لا اخرج ولا يخوج والفرق بين النافيه والناهيه
من حيث اللفظ اختصاص الناهيه بالمضارع وجزمه بخلاف النافيه
ومن حيث المعنى ان الكلام مع الناهيه طلبي ومع النافيه خبري في
الرابعه هي التي دخولها في الكلام كخروجها وفائدتها التقويه
والتوكيد نحو ما منعك ان لا تسجد في سورة الاعراف اي ان تسجد
كما جا ان تسجد بدليل التصريح به في موضع اخر في سورة ص
النوع الرابع ما جا من الكلمات على اربعه اوجه وهي الفاظ
اربعه احدها لولا فيقال انها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود
شرطه ويختص بالجمله الاسميه المحذوف فيه الخبر وجوبا غالبا وذلك
اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد اي موجود لاكرمتك امتنع
الاكرام الذي هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط ومنه اي
ومن دخولها على الجمله الاسميه المحذوف الخبر وجوبا لولا اي
لكان كذا اي لولا انا موجود فاقام المتصل مقام المنفصل وحذف
الخبر لكونه كونا مطلقا هذا هو مذهب الاخفش وذهب سيبويه
الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم ومن غير الغالب لولا زيد
سالمنا ما سلم ويقال فيها تارة حرف تحضيض بمهمله وتحضيض
وتارة حرف عرض بسكون الرا اي طلب بانزعاج في التحضيض
او طلب برفق في العرض ولعل وتنبيه على الترتيب فتختص
فيهما الجمله الفعليه المبدوه بالمضارع او ما في تاويله فالتحضيض
لولا تستغفرون الله اي استغفروه ولا بد والذي في تاويله
لولا انزل عليه ملك فانزل موول بالمضارع اي ينزل والعرض
نحو لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا ونحو لولا اخرتني الى اجل
قريب فاخرتني موول بالمضارع اي تؤخرني ويقال فيها تارة
حرف توبيخ وتنديم مطلقا وتحتمه اي تعيبه بفعله القبيح
فتختص بالجمله الفعليه المبدوه بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا الهه اي فهلا نصرهم قيل ويكون لولا
حرف استفهام فتختص بالفعل الماضي نحو قوله تعالى لولا اخرتني

الى اجل

الى اجل قريب ونحو لولا انزل عليه ملك قاله احمد بن عبيد الهروي
والمعنى وهل اخرتني وهل انزل والظاهر انها اي لولا في الايه
الاولى وهي لولا اخرتني للعرض كما تقدم وفي الايه الثانيه
وهي لولا انزل عليه ملك للتحضيض اي هلا انزل وزاد الهروي
معنى اخر وهي ان تكون لولا نافيه بمنزلة لم وجعل منه اي من النفي
فلولا كانت قرية امنت اي لم تكن قرية امنت وهذا بعيد في
الظاهر ان المراد بلولا هنا التوبيخ ولما هنا فهلا وهو قول الاخفش
والكسائي والفرا ويؤيده ان في حرف ابي بن كعب وحرف عبد الله
بن مسعود اي في قراتهما فهلا ويلزم من ذلك المعنى الذي
ذكرناه وهو التوبيخ معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران
التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفا وقوعه

الكلمه الثانيه

مما جا على اربعه اوجه ان المكسورة الهمزه الخفيفه النون فيقال
فيها تارة شرطيه ومعناها تعليق حصول مضمون جمله بحصول
مضمون جمله اخرى كالتي في نحو ان تبدوا ما في صدوركم
او تخفوه يحاسبكم به الله فحصول مضمون العلم متعلق بحصول مضمون
ما تخفونه او تبدونه وان الشرطيه حكمها بالنسبه الى العمل
ان تجزم فعلين ماضيين او مضارعين او مختلفين يسمى الاول
منهما شرطا والثاني جزا وتارة يقال فيها نافيه وتدخل على
الجمله الاسميه كالتي في نحو ان عندكم من سلطان بهذا اي وما
عندكم سلطان وعلى الفعليه الماضيه كالتي في نحو ان اردنا الا
الحسنى والمضارعيه كالتي في نحو ان يعد الظالمون بعضهم
بعضا الا غرورا وحكمها الاهمال عند جمهور العرب واهل
العاليه يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر
نثرا وشعرا اما النثر نحو قولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافيه
فاحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول شاعرهم